

شعب الإيمان

263 - أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرئ الإسفرايني بها ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ٧ فذكره بإسناده نحوه تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة و الغلابي متروك .

و قد أخبرنا أبو عز وجل ثناؤه أن المحاسبة تكون بشهادة النبيين و الشهداء و قال تعالى :

{ و جيء بالنبيين و الشهداء و قضي بينهم بالحق و هم لا يظلمون } .

و قال : { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا } .

فالشهيد في هذه الآية النبي صلى الله عليه و سلم و شهيد كل أمة نبيها و أما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال تحضر الأمة و رسولها فيقال للقوم ماذا أجبت المرسلين ؟ و يقال للمرسل ماذا أجبت ؟ فقال المرسل : .

{ لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب } .

و كأنهم نسوا ما أجيئوا به و تأخذ الهيبة بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب ثم يثبتهم الله و يحدث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم به أممهم .

قال البيهقي C فإن كذبت أمة رسولها و قالت ما أتانا من نذير